الحق اي لا يمتنع منه ولا يتركه ترك الحيا منا قالته اعتذارا عن تقريحها
بما تنقبض عنه النفوس البشرية لاسيما بحضرة الرسالة اي ان الله
تعالى تبين لنا ان الحق ليس مما يستحيى منه وسوالها هذا كان
من الحق الذي الجا الضرورة اليه فهل يجب على المراة غسل بغير
زيادة من اذا احتلمت بغير زيادة هي اي وطيت في منامها فقال
صلى الله عليه وسلم نعم يجب عليها الغسل اذا رات الما اي المني
موجودا فالروية علمية تتعدى الى مفعولين الثاني مقدر كما مرا و
غيرذلك قال ابو حيان وحذف احدى مفعولين لي راي واخواتها
عزيز وقد قيل في قوله ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله
هو خيرا لهم اي البخل خيرا لهم والظاهر ان الروية هنا بصرية فتتعدى
الى واحد وينبني على ذلك ان المراة اذا علمت انها انزلت ولم تره انه
لا غسل عليها والحديث سبق في الغسل وبه قال حدثنا ادم بن ابي
اياس قال حدثنا شعبة بن الحجاج قال حدثنا محارب بن دثار بكسر
الدال المهملة وتخفيف الاخيرة مرفوعة لا يتناثر ولا يحتك بعضها وراقها
ببعض فتسقط فقال القوم وفيه حذف العوان هي شجرة كذا هي شجرة
كذا قال بن عمر فاردت ان اقول هي النخلة وانا غلام شاب وفي رواية
مجاهد فاردت ان اقول هي النخلة فاذا انا اصغر القوم وفي الاطعمة
فاذا انا عاشر عشرة انا احدثهم فاستحييت فقال النبي صلى الله عليه
وسلم هي النخلة وعند البزار من طريق سفين بن حسين عن ابي بشر
عن مجاهد عن بن عمر باسناد صحيح قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
مثل المومن كمثل النخلة ما اتاك منها نفعك فقبيه الافصاح بالمقصود
بالمقصود باوجز عبارة واحسن اشارة واما من زعم ان موقع التشبيه
بين المسلم والنخلة من جهة كون النخلة اذا قطع راسها ماتت وانها
لا تحمل حتى تلقح وان لطعها رايحة كرايحة مني الادمي او لانها تعشق
او لانها تشرب من اعلاها فكلها كما قال في الفتح ضعيفة وسبق
الحديث في كتاب العلم وعن شعبة بن الحجاج بالاسناد السابق انه
قال حدثنا خبيب بن عبد الرحمن بضم الخا المعجمة وفتح الموحدة
الاولى الانصاري المدني عن حفص بن عاصم اي بن عمر بن الخطاب

عن بن

عن بن عمر مثله اي مثل الحديث السابق وزاد فيه قال بن عمر فحدثت
به ابي عمر فقال لو كنت قلتها لكانت احب الي من كذا وكذا اي من
حمر النعم كما في الرواية الاخرى ووجه تمني عمر ما طبع الانسان عليه
من محبة الخير لنفسه وليظهر فضيلة الولد في الفهم من صغره ليزداد من
النبي صلى الله عليه وسلم حظوة وبه قال حدثنا مسدد هو بن
مسرهد قال سمعت مرحوما بالحا المهملة بن عبد العزيز البصري
العطار قال سمعت ثابتا البناني انه سمع انسا رضي الله عنه
يقول جات امراة لم اعرف اسمها الى النبي صلى الله عليه وسلم
تعرض عليه نفسها ليتزوجها فقالت يا رسول الله هل لك حاجة
في ان تتزوجني فقالت ابنته اي ابنة انس امينة بضم الهمزة
وفتح الميم وبعد التحتية الساكنة نون مصغرا ما اقل حياها فقال
هي خير منك عرضت على رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسها
ليتزوجها وتصير من امهات المومنين ومطابقة الحديث للترجمة
من هنا ان المراة لم تستحي فيما سالته لما ذكر من ارادتها قربها من
الرسول صلى الله عليه وسلم على ما لا يخفى باب
قول النبي صلى الله عليه وسلم يسروا ولا تعسروا وكان النبي صلى
الله عليه وسلم يحب التخفيف واليسر على الناس ذكره في الموطا من طريق
الزهري عن عروة عن عايشة في حديث صلاة الضحى ولفظه كان
يحب ما خف على الناس وبه قال حدثني بالافراد اسحاق هو بن
ابراهيم بن راهويه كما جزم به ابو نعيم وهو رواية بن السكن او بن
منصور وتردد الكلاباذي بينه وبين راهويه وتبعه ابو علي الجياني
قال حدثنا النضر بالنون والضاد المعجمة الساكنة بن شميل قال
اخبرنا شعبة بن الحجاج عن سعيد بن ابي بردة عن ابيه ابي
بردة عامر بن موسى عن جده ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري
انه قال لما بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعاذ بن جبل الى اليمن
قبل حجة الوداع قال لهما يسرا ولا تعسرا وبشرا الناس بجميل جزيل
عطا الله وسعة رحمته ولا تنفرا ثم يذكر التخويف وانواع الوعيد
وفايدة قوله ولا تعسرا التصريح باللازم تاكيدا ولان المقام مقام
الاطناب لا الايجاز وقوله وبشرا بعد قوله ويسرا فيه الجناس الخطي وتطاوعا

Copyright © King Saud University